

التي . . . ماذا يسمونها الآن . . . آه ،
ياعزيزي . . . مهما يكن اسمها فقد نسيتهها دون
أية مشكلة على الإطلاق، خلال ساعتين
تقريباً . . . وبعبارة أخرى، فقد حوكت نفسي
تدريبياً إلى سيد عادي ذي قدرات عادية .
ومكثتُ هنا في دبلن، وبدأتُ أعمل في إحدى
المؤسسات، وأكسبُ عيشاً معقولاً، ثم تزوجت،
وبنيتُ لنفسي بيتاً صغيراً . . . بيت صغير رائع
بحديقة، ياسيدي . وعلى حين غرة شرع ذلك
العميد سويفت يدقُ النواقيس ويجمع المجانين
من طول البلاد وعرضها . أنا وزوجتي ضحكنا
في البداية، ومن ثم لعبتُ في رأسي فكرة
استرداد براعتي الفاتقة القديمة . فكّرتُ، ماقولك
ياجلم . ألا تودّ أن تعود بين الغيوم؟ ليست هذه
بالمجازفة الكبيرة . سوف أضحك، وأعَبُّ الهواء
النقي المنتعش . . . فليُحضِر أحد ما شرباً .
باتريك : (بعنف) ألم أقل؟ كلُّ غايته هي أن يتسوَّك شرباً
بالمجان .

الطبيب : أحضر بعضاً من الخمر!